

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (99)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى - 00:00:00

الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:30

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد والرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:53

اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما زال الحديث موصولا بشروط اعظم كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله - 00:01:18

وقد سبق من شروطها الشرط الاول العلم بها علما ينافي الجهل الشرط الثاني اليقين بهذه الكلمة يقينا ينافي الشك والشرط الثالث الاخلاص في هذه الكلمة اخلاصا ينافي الشرك الشرط الرابع من شروط هذه الكلمة العزيمة - 00:01:40

الصدق في قول لا اله الا الله صدقا بقولها ينافي الكذب والتبليس ولهذا اشهر من عرف عنهم القول بهذه الكلمة وهم كاذبون بها المنافقون فان المنافقين يراءكم الله قالوا لا اله الا الله - 00:02:03

وشهدوا بانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لكنهم في قلوبهم بهذا كاذبين غير الصادقين قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - 00:02:27

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فشهادتهم بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله لم تنفعهم لانهم كاذبين فيها وفي صوت العنكبوت يقول جل وعلا الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:02:48

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وشرط الصدق ايها الاخوة جاء في السنة فيما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:10

من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقاً من قلبه دخل الجنة دخل الجنة وفي حديث ابي هريرة ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد لا اله الا الله - 00:03:29

صادقا بها دخل الجنة وفي هذا دليل على شرط الصدق في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله - 00:03:48

واني رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار فهذا الحديث يشمل الصدق والاخلاص جميعا من شروط لا اله الا الله الشرط الخامس المحبة فيحب هذه الكلمة ويحب ما دلت عليه من توحيد الله - 00:04:04

حبا ينافي بغضها وبغض ما يضادها فيبغض الشرك كما قال جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وفي الحديث المخرج في الصحيحين - 00:04:27

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا في شأن الايمان الكامل وفي حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين - 00:04:47

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وذكر اولها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان

محب التوحيد ما احبه الا لانه توحيد الله - 00:05:04

وما احب الرسول صلى الله عليه وسلم الا لانه يدل ويعلم ويوجهنا الى توحيد الله سبحانه وتعالى الشرط السادس من شروط لا اله الا الله الانقياد انقيادا للكلمة التوحيد وما دلت عليه - 00:05:23

انقيادا ينافي الترك كما قال سبحانه ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى فسرهما ابن عباس رضي الله عنهما فسر هذه الاية من سورة لقمان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:05:42

وقد استمسك بالعروة الوثقى قال بان ينقاد للاله الا الله وفي هذا الحديث الذي ذكره النووي رحمه الله في اربعينه لما قال وقد روينا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به اي انقيادا وامثالنا ينافي الترك فما يقول انا منقاد وفي الحقيقة هو تارك لاركان الاسلام وفرائض الله سبحانه وتعالى التي دلت عليها هذه الكلمة - 00:06:18

الشرط السابع من شروط لا اله الا الله شرط القبول ان يقول لا اله الا الله قابلا لها ولما دلت عليه من التوحيد قبولها ينافي ردها وينافي الرد فلا يردها. قال جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:06:42

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا فقولهم سمعنا واطعنا هذا قبولهم في هذه الكلمة غفرانك ربنا واليك المصير وقال الله جل وعلا في اية الاحزاب - 00:07:04

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فليس لك خيار ايها المؤمن في حكم الله وفي حكم دينه واعظمه توحيد الله. فلا بد ان تقبله قبولاً يتنافى مع ردك لحكم الله وحكم رسوله - 00:07:26

وقال الله جل وعلا في شأن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. اي لا يقبلون هذا التوحيد الذي دلت عليه لا اله الا الله وفي الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49

امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق لا اله الا الله وحسابهم على الله عز وجل - 00:08:07

ودل على انه لابد ان يقبلوها ويقبل ما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الله بل وسائر فرائض الله التي تحقق هذا التوحيد وفي صحيح البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:08:24

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم والنور كمثل غيث اصاب الارض فمناها اراض قبلت هذا الخير هذا هو القبول - 00:08:41

ومنها اراض قبلت هذا الخير فانبتت الكلاً والعشب ومنها اراض حبست الماء لكن ما انبتت وصار الماء محبوسا لمن ينتفع به ومنها اراض قبلت ولم تقبل فهذا مثل ما بعثني الله به ومثل من فقه بدين الله جل وعلا - 00:08:57

القبول ايها الاخوة هو اظهار العمل بلا اله الا الله وبفرائض الله وواجباته لانتهاه عما نهى ولهذا لو قيل ما الفرق بين الانقياد والقبول؟ فنقول القبول يتعلق باليقين. ويتعلق بالعقيدة والقلب - 00:09:21

اما الانقياد فيتعلق بالاقتوال والاعمال فمن حقق التوحيد بقوله وعمله فهذا منقاد. ومن حققه بقوله وعمله ولم يقبله بقلبه فهذا لم يقبل هذا راد لتوحيد الله. نعوذ بالله من الخذلان. ونسأله ان نكون من اهل الايمان. لنا ولكم ولجميع المسلمين - 00:09:40

انه سبحانه اقرب مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياء. اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي

بن عبدالعزيز - 00:10:05

شبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري. الايمان والحياء. والحياء - 00:10:45